ملح ونكاهات

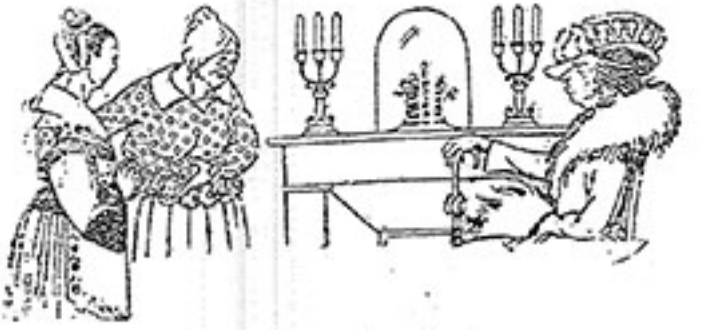

في مكتب التخديم عام ١٩٠٠
أستئجار خادمة

الوسيطة : انها فتاة أدبية منكسرة قادرة على العمل ! وأمس فقط حضرت من القرية

السيدة : أرجح انها بلهاء غبية لا تحسن الخياطة ولا الطبخ ولا ترتيب المائدة مالاسمك يا صبية ؟

الخادمة : ليزتا ياسيدتي !

السيدة : تفوح منك بشدة رائحة الفلاحين يا عزيزتي . وأني سأدعوك جوليا لأن اسمك ثقيل .

الخادمة — كما تريدين يا مولاتي !

السيدة : نحن في المنزل ثمانية أشخاص : أنا وزوجي وأمي وحمي المفلوج وابني وبناتي وطفل صغير ومفهوم انك ستطبخين الطعام وتنظفين المنزل وترتبينه وتمسحين أرض الغرف وترقعين وتغسلين الملابس وتلاحظين الطفل وتجتهدين ان يكون سريره بالليل ناشفاً وأنت من نفسك تعرفين انه يجب خدمة وملاحظة حمي المريض

الخادمة — حسناً يا مولاتي سأجتهد بعمل كل ماذكرت

السيدة : اذا اجتهدت واشتغلت تكونين مسرورة عندنا . وتأكلين لحماً مرتين في الاسبوع وخبزاً بقدر ما تريدين ولا نعطيك نبيذاً للشرب لأنه مضر للذين في سنك وأما الراتب فاني أدفع لك خمسة عشر فرنكا في الشهر واظن ان شروطي في غاية المناسبة مع العلم بأن الشغل قليل عندنا فهل ترضين بذلك ؟

الخادمة — ارضى يامولاتي

السيدة — يزورنا يوم الأحد ضيوف كثيرون وبدون خادمة لا يمشي الأمر وأنت ليس من الضروري ان تخرجي من المنزل لأنك شابة حديثة السن

الوسيطة للخادمة : اجتهدي ياعزيزتي حتى تكون سيدتك الحسنة اليك مسرورة منك وراضية عنك

في مكتب التخديم سنة ١٩٢٥

الوسيطة للسيدة — انها فتاة جميلة جداً وترقص رقصاً لطيفاً مدهشاً وتلبس على آخر موضة

السيدة — (باحترام وحذر) الأمر ظاهر لايحتاج الى برهان يدل على انها فتاة رشيقة وما هو اسمك ؟

الخادمة — اسمي المدموازيل سيدوني

السيدة — ما اجمل هذا الاسم وألطفه على السمع !

الخادمة — لا أقبل ان أخدم وحدي في المنزل . فاني لا أستطيع دخول المطبخ . وهل عندكم أولاد كثيرون ؟ اني لا أستطيع احتمال ضجيج وزئاط الاولاد وجلبهم لأن شعوري رقيق حساس (دليكا) وعلى العموم اذا كانت عائلتكم كبيرة فلا لزوم للكلام والمساومة

السيدة (بسرعة) نحن ثلاثة فقط : أنا وزوجي وابني

الخادمة — من شروطي : ان أخرج يومين في الاسبوع وان أشرب على المائدة شمبانيا وألف فرنك في الشهر ثم ان جلد يدي ناعم رخص فلا استطيع عمل الاشغال السوداء (غسل الصحون وغيرها)

السيدة — ثقي اينها المدموازيل بأنه لا أنا ولا زوجي نرغمك على عمل ذلك. وبوجه الاجمال كل أمر تجدين فيه صعوبة فانا لا اكون بخدمتك .

الخادمة — حسن يا مدام ! اني انعشم بأن لا اكون مسرورة منك

السيدة (بارتياح) كم انا مسرورة يا مدموازيل سيدوني !

الوسيطة — للسيدة : اني أنعشم يا مدام بانك تبذلين ما في وسعك لارضاء هذه الشابة اللطيفة

انا بخدمتكم

— اسمع ايها الشيخ ! ألا تستطيع ان تدلنا على الطريق المؤدي الى برلين ؟

— بكل سرور وارتياح . أنا ذاهب اليها . فسيروا ورائي وأنا أوصلكم اليها

فلاحة غبية

فتاة فلاحة غبية لا تحسن القراءة وصلها خطاب من عريسها الموجود في الجيش وكان فؤادها يخفق وطيب الحب يلذع قلبها وتريد ان تعرف بسرعة ما كتب لها حبيبها فبرولت مسرعة والخطاب بيدها الى معلم القرية وطلبت اليه أن يقرأ لها الخطاب

— فابتسم المعلم وقال لها : اذا قرأت الخطاب فاني اقف على كل ما كتب لك خطيبك

— فقالت له الفتاة : لا بأس اقرأ الخطاب وانا أسد أذنيك بيدي فلا أسمع شيئاً

— فرضي المعلم بذلك وجعل يقرأ الخطاب والضحك يكاد يخنقه وفي خلال ذلك غطت الفتاة أذني المعلم بكفيها حتى لا يسمع ما يقرأ .

قطعة من الادب الغربي

بقلم م . ع . ا

وقفتْ أمام السجن وشعرها الذهبي يلعب به الهواء ووجهها الجميل تموج فيه آيات الفزع وامارات الاضطراب وكانت تقول :

— بين هذه الجدران المتينة وفي ذلك البناء الشامخ الذي يهزأ بالسنين والأجيال زجوك بالأمس يا حبيبي وعذبوك ولا ذنب لك الا انك أخلصت لوطنك وجاهرت بالحق . دفعوك الى داخله بقسوة ولم يرحموا شبابك الغض ولا قلبي المعذب بعذابك . انهم حكموا بأن يهصروا غصنك الرطيب غداً ويكسفوا تلك الشمس التي أرادت أن تضيء أركان هذا البلد المسكين بالاخلاص . يريدون قتلك ولكنهم سيقتلون نفسين طاهرتين بريئتين . بل سيقضون على أهل هذا البلد جميعاً لأنك أردت أن تذكي نار الوطنية في صدورهم فحالوا بينك وبين ذلك

لويس ! لئن كنت تئن وتتوجع في غرفتك الضيقة فانا أكاد أحترق في هذا